تاريخ استقبال المقال: 06 /2018/11 تاريخ قبول نشر المقال: 2019/02/09 تاريخ نشر المقال: 2019/05/29

السياسة التعليمية للمرحلة الثانوية في كوريا الجنوبية
" تحليل وثائقي "
Educational policy in the secondary high school stage in South Korea
" A documentary analysis "

غازي الرشيدي*
د. صالح الراشد, كلية التربية / جامعة الكويت
أ. مشاعل عبدالله الحلاق, وزارة التربية / الكويت
أ. أنفال أحمد الكندري, وزارة التربية / الكويت

ملخص:
هدفت الدراسة للتعرف علي طبيعة السياسة التعليمية للمرحلة الثانوية في كوريا الجنوبية من حيث طبيعة المجالين الأكاديمي والمهني وطبيعة المواد الدراسية في هذين المجالين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وجري الإعتماد علي أسلوب تحليل المحتوي في جمع مفردات الموضوع وتحليلها.
شملت عينة الدراسة الوثائق الرسمية المتاحة في سياسة نظام التعليم الثانوي هناك وتكونت من 12 وثيقة . اتبعت الدراسة مجموعة من الخطوات أثناء استخدام أسلوب تحليل المحتوي تضمن سبع خطوات .أظهرت النتائج عددا من النتائج التي جرت مناقشتها بشي من التفصيل.
الكلمات المفتاحية: نظم التعليم – المرحلة الثانوية - كوريا الجنوبية - السايسة التربوية - اختبارات تيمز .

Abstract:
The study aimed to identify the nature of the Educational policy in the secondary stage in South Korea, focusing particularly on the academic and vocational domains there, and the nature of the curriculum in these two domains. The descriptive approach was used and the method of content analysis was used to collect and analyze data. The sample of the study consists of the available formal documents of the education system policy there, and they were 12 documents .The study followed a series of steps while using the content analysis procedure .The results showed a number of outcomes which were discussed in more detail.
Keyword: educational systems- educational policy- second stage - South Korea -Tests of Timss.

* مرسل المقال : د/غازي عنيزان الرشيدي كلية التربية- جامعة الكويت، Galrasheedi@yahoo.com ، الهاتف: 00965 66602189.
د. صالح الراشد, كلية التربية / جامع الكويت
أ. مشاعل عبدالله الحلاق, وزارة التربية / الكويت
أ. أنفال أحمد الكندري, وزارة التربية / الكويت

مقدمة:

يُعد التعليم الفعال من أهم العوامل التي تسهم في تطور الأمم، وتقدمها، إذا ما تضافرت الجهود للنهوض بالعملية التعليمية ،من مدخلات، وعمليات، ومخرجات. ويأتي في مقدمة ما يمتاز به التعليم الفعال: التركيز على جوهر العملية التعليمية وهو المتعلم؛ بوصفه محور التعليم؛ ومن ثم صار المتعلم هو الهدف، والغاية من وراء كافة جهود الإصلاح التعليمي، وعملياته (**الدخيل، 2015**).

ولذلك حظى الطلاب في كافة مراحل التعليم - وبخاصة المرحلة الثانوية - بعناية بالغة؛ لما لهذه المرحلة من أهمية بالغة، ومفصلية في حياتهم؛ حيث تتكفل بسد حاجاتهم، ورغباتهم، وتطلعاتهم، وربطها باحتياجات المجتمع، ومتطلباته؛ فالمرحلة الثانوية تحوز عناية كبيرة من قبل الطلاب، وأسرهم، والمجتمع ككل؛ لكونها مرحلة، تتوسط مرحلتي: التعليم الأساسي، والتعليم العالي، والجامعي؛ حيث يتوقف عليها تحديد مستقبل الطالب التعليمي، والاجتماعي، والمهني (**الحبابي ، والرشيدي ، 2016**).

وتشير الوثائق أن كوريا الجنوبية - من دول شرق آسيا - صارت تتصدر المراكز الأولى في جودة التعليم العام؛ حيث يحرز طلابها المراكز المتقدمة في اختبارات "بيزا " Pisa ، واختبارات " تيمز" Timss، وغيرها من الاختبارات الدولية؛ بفضل ما لديها من نظام تعليمي مميز، حقق لها قدرة تنافسية عالية مع كثير من الدول المتقدمة في الاختبارات الدولية (**الدخيل،2015**).

وفي المقابل؛ فقد أظهرت نتائج مشاركات دولة الكويت في الاختبارات الدولية في العلوم، والرياضيات؛ وتحديدًا في اختبارات " تيمز" Timss خلال العشرين سنة الماضية؛ ضعفا متواصلا في مستويات الطلاب التحصيلية؛ كما يتضح من الجدول رقم (1) الذي يرصد معدلات أداء الطلاب الكويتيين في الرياضيات للصفين: الرابع، والثامن في اختبارات " تيمز" في الأعوام: (1995 - 2007 - 2011 - 2015).

جدول رقم (01) : معدلات أداء الطلاب الكويتيين في الرياضيات في اختبار Timss

وجه المقارنة	1995		2007		2011		2015	
	الصف الرابع	الصف الثامن	الصف الرابع	الصف الثامن	الصف الرابع	الصف الثامن	الصف الرابع	الصف الثامن
الترتيب	26\25	26\26	36\34	48\44	50\48	-	49\49	39\33
المعدل	400	392	316	354	342	-	353	392
المعدل الدولي	529	520	500	500	500	-	500	500

المصدر: اللميع، والمطوع، والرشيدي (2018).

وأظهرت كذلك نتائج الطلاب في اختبار القدرات الأكاديمية الذي يعقد كل عام ضعفًا واضحًا في المستوى، تمثل في رسوب أكثر من نصف المتقدمين خلال السنوات الماضية (**الرشيدي، 2016**).

وفضلاً عن ذلك، أظهرت دراسة مقارنة لمعدلات نجاح الطلاب في المرحلة الثانوية نظام الفصلين، والنظام الموحد بدولة الكويت؛ انخفاضًا في نسب نجاح طلاب نظام الفصلين الدراسيين (**المطوع ، والرشيدي ، 2017**).

1. مشكلة الدراسة:

بناءً على ما تقدَّم؛ فإن نظام التعليم في كوريا الجنوبية يُعدُّ من أفضل النظم؛ من حيث الجودة، والكفاءة؛ فقد تبين ذلك - بجلاء - من نتائج اختبارات "تيمز" التي تشير إلى تفوق طلابها في مهارات العلوم، والرياضيات؛ مقارنة بعديد من الدول؛ كما يتضح من الشكل رقم (1) الآتي:

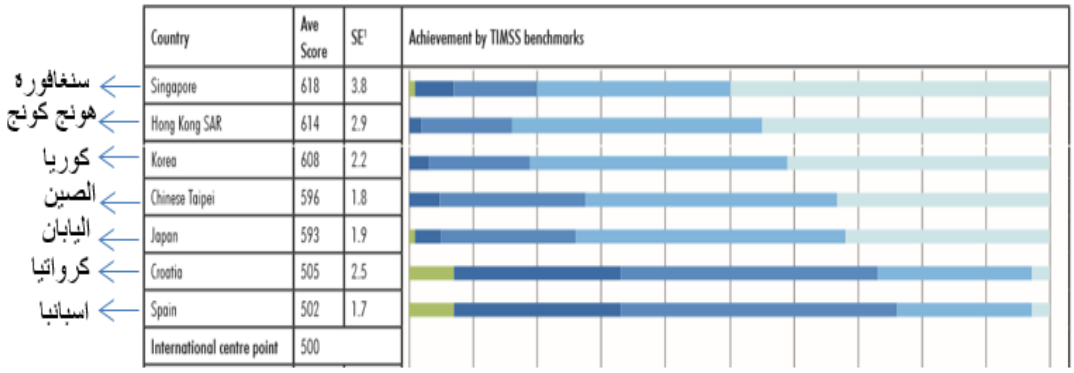

المصدر : (2015)، Timss

شكل رقم (01): نتائج طلاب كوريا الجنوبية في اختبارات " تيمز" عام 2015

وانطلاقا مما يتمتع به النظام التعليمي في كوريا الجنوبية من تميز، تقف من خلفه سياسة تعليمية رشيدة، وفعالة، وجهود متواصلة للإصلاح، والتطوير التربوي؛ جعلت من "التجربة" الكورية نموذجًا تعليميًّا، يُحتذى به؛ ومن ثم تسعى النظم التعليمية المختلفة إلى دراسته؛ للوقوف على الدروس المستفادة؛ فإن هذه الدراسة تسعى إلى تعرف طبيعة سياستها التعليمية في المرحلة الثانوية؛ للإفادة منها في تطوير نظام التعليم الثانوي في دولة الكويت. ولبلوغ تلك الغاية؛ فإن السؤال الرئيس الذي تنطلق منه هذه الدراسة؛ هو:

- ما طبيعة السياسة التعليمية للمرحلة الثانوية في كوريا الجنوبية؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1- ما المسار التعليمي في المجال الأكاديمي في المرحلة الثانوية في كوريا الجنوبية؟
2- ما المسار التعليمي في المجال المهني في المرحلة الثانوية في كوريا الجنوبية؟
3- ما طبيعة المواد الدراسية في المسارين: الأكاديمي، والمهني؟

2. أهمية الدراسة:

تُعدُّ دراسة نظم التعليم في الدول المتقدمة - بدءًا من السياسة التعليمية التي تنتهجها، وإدارة المراحل التعليمية، والبرامج، والمناهج الدراسية، وتنظيمها، إلى غير ذلك من عناصر المنظومة التعليمية - أساسًا، ومدخلاً مهمًّا، وضروريًّا عند الشروع في انتهاج إجراءات إصلاح التعليم، وتطويره في دولة الكويت. وعليه، يتعين على صُناع السياسة التعليمية دراسة تجارب الدول الأخرى؛ وبخاصة تلك التي تتمتع بسمعة، ومكانة تعليمية مميزة، يشهد بها العالم أجمع (**Raffe,2011**).

وتأتي أهمية الدراسة من طبيعة المنهج النوعي في تحليل المحتوى الذي تنتهجه هذه الدراسة؛ والذي يُعدُّ من الطرائق البحثية المعقدة التي تستغرق وقتًا وتركيزًا عاليين، وما سوف تُفضي إليه من نتائج، يأتي في مقدمتها:

1- تزويد صُناع القرار التربوي، والقائمين على رسم السياسة التعليمية، وعلى بناء المناهج الدراسية، وتنظيمها في وزارة التربية والتعليم في الكويت، وكافة الدول العربية؛ بحيثيات، ونتائج دراسة تحليلية، تبرز ميزات نظام التعليم الثانوي في كوريا الجنوبية، علَّها تمثل رافدًا، يمكن الإفادة من نتائجه، وتوظيف مُعطياته عند التخطيط لتطوير النظام التعليمي؛ وبخاصة مرحلة التعليم الثانوي.
2- لمَّا كانت الدراسة تنتهج أسلوبًا بحثيًّا، يعتمد على "تحليل الوثائق، وتحليل المحتوى"؛ فإنها سوف تُزوِّد الباحث التربوي العربي بآلية تطبيق تحليل الوثائق الأجنبية؛ الأمر الذي قد يَفيد منه بعض الباحثين عند تبني هذه الآلية.

3. مصطلحات الدراسة:

أ. المسار التعليمي: الطريق الذي يسلكه الطلاب عند التحاقهم بالمرحلة الثانوية، وبعد أدائهم اختبارات القبول entrance examination؛ بما يناسب قدراتهم، ومهاراتهم، وميولهم، والدرجات المؤهلة للالتحاق بالمرحلة الثانوية.

ب. المرحلة الثانوية: هي المرحلة التي تلي المرحلة المتوسطة، ومدتها ثلاث سنوات، وتتنوع فيها المسارات التعليمية.

4. حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على تحليل الوثائق التي أمكن الحصول عليها، والمتعلقة بنظام التعليم الثانوي في كوريا الجنوبية؛ وفق الآليات المتعارف عليها في تحليل الوثائق.

5. الإطار النظري:

أكد كل من: Kim Grinker & Larsen (2005) أن ما يتمتع به الشعب الكوري من حماسة، وشغف بالتعليم يمتد - بجذور عميقة - إلى ثقافة مجتمعية تُقدِّر المعرفة، وتؤمن بالتنمية البشرية سبيلاً للنهضة ، وبالإصلاح التعليمي مدخلاً، وأساسًا للتقدم.

ويأتي في مقدمة التوجهات التربوية التي أكدها النظام التعليمي في كوريا الجنوبية: الاستقلال الذاتي للمدارس، والابتعاد عن التعليم الموجه نحو الامتحانات، والعناية بالتعليم المتكامل، وأهمية تضييق الفجوة بين الجنسين، وتعزيز التفكير الخلاق، مع تلبيه الحاجة إلى التعليم العملي الذي يحقق القدرة التنافسية العالمية؛ لمواجهة التحديات الراهنة.

وقد أسهم إصلاح النظام التعليمي في كوريا الجنوبية في تحقيق النمو الاقتصادي السريع خلال العقود الأربعة الماضية؛ بسبب توافر القوى العاملة المؤهلة اللازمة للتوسع الاقتصادي؛ حيث أنشأت حكومة كوريا الجنوبية نظاما مميزًا للمدارس العامة، واستخدمته؛ كأداة رئيسة لمشروع بناء الدولة؛ من خلال تبني مجموعة جديدة من القيم، والأيديولوجيات، والمهارات التي تدعم الهيكل السياسي - الاقتصادي للمجتمع. وقد كانت ثقتهم كبيرة بمخرجات المدارس الثانوية العامة – برغم تاريخها القصير نسبيًّا - في أنها سوف تؤدي دورًا مهمًّا في عملية بناء المجتمع.

وهكذا صار نظام التعليم الكوري الجديد جزءًا من «المشروع الوطني» الكوري؛ حيث بذل الكوريون جهدًا كبيرًا لبناء نظام تعليمي قوي، وقادر على بناء دولة من الطراز العالمي، والتزم كل مواطن أداء دوره في هذا المشروع الكبير(**الدخيل، 2015**).

وكما ورد في وثيقة MOS & T (2008) ؛ فمن أهم ما يمتاز به المنهج الدراسي في كوريا الجنوبية؛ ما يأتي:

1. تحقيق الوحدة الوطنية، والتنوع الفردي.
2. التركيز على الطلاب؛ لضمان استقلالهم، وإبداعهم.
3. تعاون الطلاب، والآباء، والمعلمين، والمدارس، ومكاتب التعليم في بناء المنهج الدراسي الأمثل للطلاب.
4. وضع نظام للتعليم المدرسي، يركز على المناهج الدراسية.

وحدَّد Levin (2000) أربعة عناصر، تتطلبها عملية الإصلاح التربوي؛ فيما يأتي:

1. وجود مقترحات الإصلاح، وضرورة ربطها بجدول أعمال الحكومة.
2. تبني سياسات الإصلاح المنبثقة من تلك المقترحات بعد مناقشتها، والموافقة عليها.
3. تنفيذ الإصلاحات بعد إجراء مجموعة من الدراسات؛ للوقوف على الصعوبات التي تواجه الانتقال من صُنع السياسة إلى الممارسة، مع تحديد نموذج للتنفيذ؛ إن وجد.
4. استعراض النتائج، والآثار المترتبة على عملية الإصلاح.

وقد أورد Smith et al. (2014) مجموعة من الأسباب التي تدفع الحكومات إلى تبني نهج الإصلاح، والحرص على التغيير؛ منها: تبني رؤية جديدة، أو بزوغ اتجاه جديد، أو مواجهة أزمة، أو بروز حقائق، ومعلومات جديدة - من خلال البحوث - تدعم الحاجة للتغيير، أو القناعة بعدم جدوى الطرائق القديمة، والإخفاق في تحقيق النتائج المرجوة منها، أو تولي قيادات تربوية جديدة، تجلب معها أفكارًا، وممارسات جديدة.

وهكذا؛ تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة تعرف إجراءات التنفيذ التي انتهجتها كوريا الجنوبية في عملية الإصلاح التعليمي للنظام الثانوي: عملية نقل الأفكار، وترجمتها من حيّز التنظير إلى الواقع، والممارسة. وبالتحديد تحاول الدراسة التركيز على الخطوة الأولى من خطوات نموذج Smith et al ؛ وهي الاستكشاف؛ ويعني: تحديد مدى الحاجة إلى التغيير؛ ومن ثم ابتكار مجموعة من الممارسات التي من المرجح أن تعكس هذا التغيير المنشود وتُعبِّر عنه؛ ليتولى الفريق القيادي الممثل للدولة فحصها، ودراستها؛ ليقرر ما إذا كانت هذه الممارسات قابلة للتنفيذ، أم لا. والشكل الآتي يوضح "مسار" خطوات عملية التنفيذ:

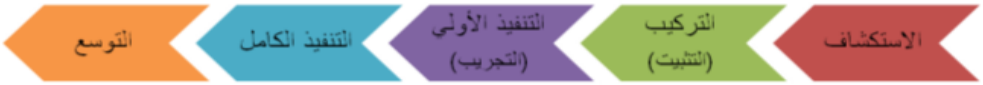

شكل رقم (1):

خطوات عملية التنفيذ وفقا لنموذج (Smith et al., 2014).

الشكل رقم (02): خطوات عملية التنفيذ وفقًا لنموذج (Smith et al.,2014)

يلي الخطوة الأولى (الاستكشاف) ، مرحلة التركيب (التثبيت) التي تهدف إلى بناء القدرة المؤسسية التي تدعم تنفيذ الممارسات الجديدة؛ بما تتطلبه من القدرة على اختبار مكونات النظام التعليمي، والتأكد من جودته؛ لضمان نجاح عملية التنفيذ.

ثم تأتي مرحلة التنفيذ الأولي (التجريب)؛ وفيها توضع الممارسات الجديدة موضع التنفيذ، وتصير مهمة فريق التنفيذ توجيه عملية التنفيذ، ثم مراجعة البيانات، واتخاذ القرارات، وتقديم التغذية الراجعة للفريق القيادي بالتحديات، والنجاحات.

والمرحلة الرابعة هي مرحلة التنفيذ الكامل؛ وتضمن استخدام الممارسات بتدقيق عالٍ، مع الحرص على تحقيق النتائج المتوقعة، والتركيز على الإخلاص، والاستدامة، مع تأكيد عمل هياكل التطوير المهني، والهياكل التنظيمية بشكل كامل؛ لدعم التنفيذ.

وأخيرًا، تأتي مرحلة التوسع والتعميم، وفيها يجرى نشر الممارسات، وتوفير عدد كافٍ من المدربين، مع وجود بنية تحتية، ونظم بيانات، تخدم هذه الممارسات، فضلاً عن ضمان وجود تمويل مناسب؛ لإضفاء الطابع المؤسسي على الهياكل التنظيمية في الدولة.

6. الدراسات السابقة:

أشارت دراسة Krechetnikov & Pestereva (2017) إلى أن أهم ما يميز تطور نظم التعليم في كوريا يتمثل في تعزيز الأسواق الوطنية للخدمات التعليمية؛ عن طريق التوطين. وتنهض منهجيه الدراسة على تحليل المنطق الذي يستند إليه تطوير نظم التعليم الوطنية؛ على أساس نهج تطوري شامل لكافة المكونات: التاريخ، والثقافة، والسياسة الديموغرافية، وسوق الخدمات التعليمية، وتكامل النظم التعليمية.

كما أشارت الدراسة إلى أهمية تطوير نظم التعليم الوطنية الحالية في منطقه آسيا (اليابان، وجمهورية كوريا)؛ من خلال إجراء تحليل مقارن لسياسة التعليم للدولة، واستندت منهجية الدراسة إلى تحليل منهج التعليم الوطني.

ومن أبرز النتائج التي جرى تحليلها:

1- تعطي كوريا الأفضلية للعنصر العلمي، ولتنظيم الدولة للتعليم الدولي بالكامل.

2- تمر كوريا بكساد ديموغرافي، إذا لم يعالج؛ فإنه قد يؤدي إلى خلل في تطابق القدرة الاستيعابية للجامعات، والأعداد المتوقع تخرجها في المرحلة الثانوية.

3- أحرزت كوريا الجنوبية نجاحات باهرة في المناصب القيادية على الصعيد العالمي في غضون عقدين فقط، يجعل من الواجب اعتبار خبراتها، وممارساتها المتعلقة بتدويل التعليم الوطني جديرة بالدراسة.

وعليه، فقد أكدت النتائج أن الحكومة الكورية - بتشجيعها الكليات الوطنية في المراكز الإقليمية على المشاركة في إنتاج معارف، ومهارات جديدة - قد ساعدت في دفع عجلة النمو التكنولوجي، والإقليمي؛ لتحتل كوريا الجنوبية حاليا المرتبة التاسعة في التعليم العالي.

وأجرت Chung (2011) دراسة حالة عن النظام التعليمي في كوريا الجنوبية، أبرزت أهم نتائجها أن النظام التعليمي في كوريا الجنوبية نظام قائم على التنمية؛ بما يضمن للدولة أن تكون منتجة، فضلاً عن كونه نظامًا تعليميًا مرتبطًا بسوق العمل، والتنمية الاقتصادية، والتنافس في مجال الصناعة.

أمَّا دراسة Grzybowski (2013) عن" أهمية التكنولوجيات التعليمية في كوريا الجنوبية:، ودور الحكومة في تنفيذها، ودورها في تميز النظام التعليمي؛ فقد أشارت أبرز نتائجها إلى تغيير نظام التعليم، وزيادة فاعلية التعليم، والتعلم؛ بحيث صار التعليم أقل استهلاكًا للوقت، وأكثر تنوعًا، وأكثر ملاءمة للبيئة في بعض الجوانب، فضلاً عن جعله سهلاً، وميسورًا. وقد أسهمت تلك التكنولوجيات التعليمية في نجاح التجربة الكورية.

أمَّا دراسة Kim (2012) - عن تطور سياسة الدولة، وعلاقتها بالتنمية التعليمية، والاقتصادية - فقد أشارت إلى أن كوريا الجنوبية تولي نظامها التعليمي عنايةً؛ لتحقيق السياسات الإنمائية؛ فالدولة تركز على تميز نظامها التعليمي؛ حتى تكون في صدارة الدول

المميزة تعليميًا؛ ومن ثم تكون مميزة اقتصاديا. وقد كثفت هذه السياسة، وعززت الطلب على التعليم، وأثارت الدعوة العامة إلى التزام الدولة التوسع التعليمي.

وذكرت دراسة gokkaya (2014) - عن "السياسات التعليمية التي تقف خلف النجاح الاقتصادي في كوريا الجنوبية" - أن النظام التعليمي في معظم الدول من أهم المجالات التي تساعد الدولة في التنمية، والتطور؛ وهذا ما تسعى إليه كوريا الجنوبية.

لقد صارت كوريا الجنوبية بعد الحرب العالمية الثانية تركز على التعليم، وعلى السياسة التعليمية؛ مما أدى إلى نجاحها الذي أسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية المنشودة. ولا عجب أن يركز النظام التعليمي على عدة مجالات، يأتي في مقدمتها: تحقيق الجودة في التعليم، وفي تدريب المعلمين، وتأكيد أهمية تعلم اللغة الإنجليزية، والتركيز على العلوم والتكنولوجيا، وزيادة رواتب المعلمين.

وأشارت دراسة Jambor (2014) - عن "بزوغ التعليم العالي في كوريا: حان وقت التعلم من النجاح" - إلى مجموعة من الدروس المهمة التي يمكن أن تتعلمها الجامعات الدولية، والنظم الجامعية؛ ولا سيما في النمسا، وكندا؛ من النجاحات التي تحققت في كوريا؛ من حيث السياسات، والممارسات؛ فبرغم أن الجامعات الحديثة في كوريا الجنوبية لها تاريخ قصير بعد الحرب؛ فإنها تضاهي مثيلاتها في البلدان الأكثر تقدما، وهي قابلة للاستمرار، والتطور.

بينما أوضحت دراسة كل من: Lee & Park (2014) - عن "سياسات الإصلاح المدرسي، ونتائجها في كل من: كوريا، والولايات المتحدة" - أن سياسات الإصلاح المدرسي في كوريا على مدى العقود الثلاثة الماضية قد أثرت تأثيرا إيجابيا في المعلمين، والطلاب، وفي زيادة التقدم العلمي، والإنجاز الأكاديمي، فضلاً عما أحدثته من إصلاحات في المجالات الآتية:

1. بناء مناهج دراسية جديدة للعلوم الإنسانية، والإبداع.
2. إنشاء مجتمعات مدرسية مستقلة.
3. تبني نظام جديد للقبول في الكليات؛ من خلال تقييم إبداعهم؛ بدلاً من النظر في الدرجات القياسية لامتحانات القبول إلى الكليات، والصفوف المدرسية.
4. إلزام المدارس الاحتفاظ "بسجل شخصي شامل" لكل طالب؛ بما في ذلك: جميع البيانات الشخصية، وأن يعطى السجل وزنًا كبيرًا في عملية قبول الكليات.
5. تشكيل مجلس مدرسي - في كل مدرسة - يشارك فيه الآباء، والمعلمون في اتخاذ القرارات المدرسية.
6. إنشاء أنواع مختلفة من المدارس الثانوية، والبرامج المتخصصة.

وأسفرت دراسة Bermeo (2014) - عن الدروس، والمضامين التي يمكن أن تفيد منها "بيرو" من نجاح نظام التعليم الثانوي الكوري - عن تحديد أهم العوامل التي أسهمت في نجاح التعليم في كوريا الجنوبية في تحقيق نظام تعليمي عالي الجودة، والتي تمثلت فيما يأتي:

1. وضع استراتيجية إنمائية طويلة الأجل للتعليم.
2. زيادة فرص التطوير الفعال، والتدريب العالي للمعلمين.
3. إعطاء الأولوية لتكنولوجيا المعلومات، والاتصالات في مجال التعليم.

وأوضحت الدراسة أن هناك توافقًا قويًا بين استراتيجية التنمية في كوريا الجنوبية، واحتياجات سوق العمل، وسياسات التعليم؛ بحيث يجرى كل خمس سنوات تحديث المناهج الدراسية الوطنية، وتحسينها، وإدراج التعلم الإلكتروني؛ لتعزيز المناهج الدراسية، وزيادة التواصل، وسد الثغرات في الحصول على التعليم المطور، وجعل الفصول أكثر فاعلية.

وأشارت دراسة Choi (2017) - عن "فهم الاستجابات المتباينة لمعلمي المرحلة الأولية حيال الإصلاح التعليمي" - إلى أن العلاقة بين السياسة، والممارسات التعليمية تتوقف على طبيعة التغييرات السياسية للإصلاح، وكيف نفذ المعلمون إصلاحًا تقييميًا في كوريا الجنوبية، مع تحليل للجوانب المختلفة للإصلاح، وطرائق تنفيذ المعلمين له في التعليم.

وتوصلت الدراسة إلى أن نتائج التقييم تستخدم؛ لإعطاء انطباعات عن الطلاب، وكذلك لتصميم طرائق تحسين التعليم مع أن المعلمين قد واجهوا صعوبة في تغيير الممارسات التعليمية، وأن من بين العوامل المؤثرة في تنفيذ الإصلاح ما يأتي:

1. دور المعلمين دليل على نجاح الممارسات الفعلية.
2. تطوير المناهج الدراسية.
3. وضع خطط؛ لتقييم أداء المعلمين.

وتوصلت دراسة Lee (2017) - عن المدارس الثانوية في كوريا الجنوبية، ودافعية الطلاب لتعلم العلوم، والتكنولوجيا - إلى أن:

1. المدارس الثانوية المهنية تركز على تشجيع تعلم التكنولوجيا العلمية، ودمج الكمبيوتر، والإنترنت في التدريس.

2. الحرص على تميز النظام التعليمي الكوري، والعناية بحصول الطلاب على أفضل تعليم ثانوي؛ يعتمد على التفكير الإبداعي لديهم، وعلى قدرتهم على المنافسة دوليًا.

- التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح أن دراسة كل من: Krechetnikov & Pestereva، ودراسة Kim تتشابهان في تأكيد تأثير التنمية التعليمية في التنمية الاقتصادية؛ حيث تعتمد كوريا الجنوبية على نظامها التعليمي؛ لفرض سياسات إنمائية قوية؛ وهذا ما يميز النظام الكوري عن غيره من الأنظمة.

وتتشابه – أيضًا - دراسة Grzybowski، ودراسة Jambor في إبراز تركيز كوريا الجنوبية على التكنولوجيا؛ لزيادة فاعلية التدريس؛ فالتكنولوجيا تجعل التعليم أقل استهلاكًا للوقت، وأكثر تنوعًا، وأكثر ملاءمة للبيئة في بعض الجوانب، فضلاً عن جعله أكثر تشويقًا ويسرًا؛ فهذه التكنولوجيا قد أسهمت في نجاح التجربة الكورية؛ بما جعل الدول الأخرى تسعى إلى الإفادة من كوريا الجنوبية، ونظامها التعليمي.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة Krechetnikov & Pestereva في تاكيد حتمية تقديم الدعم المالي اللازم لتطوير التعليم، والتوجه نحو تبني أفضل الممارسات التعليمية، والسعي الجاد إلى اعتماد معايير عالمية موحدة للتعليم، ومتابعتها باستمرار.

ويتضح من دراسة كل من: Lee & Park ، ودراسة Jinyoung Choi أنهما تتشابهان مع الدراسة الحالية في سياسات الإصلاح المدرسي؛ فحين كانت المناهج الدراسية في التعليم الابتدائي، والثانوي في كوريا تفتقر إلى الإبداع؛ استهدف الإصلاح المدرسي تغيير المناهج الدراسية، وتحسين العلاقة بين المعلمين، والطلاب، وإثراء بيئة التعليم والتعلم، وتنويعها؛ لتنشيط الإبداع لدى الطلاب، وتحقيق استقلالهم الذاتي.

وتتفق الدراسة الحالية – أيضًا – مع دراسة Bermeo ؛ في تأكيد نجاح كوريا الجنوبية في تحقيق نظام تعليمي عالي الجودة؛ من خلال تقديم الرؤية، والدروس، والمعارف؛ بما جعل مؤشرات التعليم فيها على هذه الدرجة من التميز.

وتتشابه دراسة Lee، ودراسة Cho & Kang في إظهار ما يتمتع به نظام التعليم الثانوي الكوري من تميز، وعنايته بضرورة تلقي الطلاب أفضل تعليم ممكن، والقدرة على ممارسة التفكير الإبداعي، والمهني، والعناية بجودة مخرجات التعليم.

7. منهج الدراسة وأدواتها:

استُخدِم المنهج الوصفي الذي يهدف إلى تقديم وصف للظاهرة المراد دراستها، وجرى الاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى في جمع مفردات الموضوع، وتحليلها؛ فمن خلال هذا الأسلوب يستطيع الباحث دراسة واقع ما، وتحليله، والتوصل إلى نتائج مهمة ومفيدة(ماجد، 2016).

أ. المصداقية، والموثوقية في أسلوب تحليل المحتوى:

اتُّبِعت مجموعة من الخطوات في أثناء استخدام أسلوب تحليل المحتوى؛ بناء على نموذج Zhang and Wildemuth (2016) ؛ وذلك على النحو الآتي:

1. إعداد الوثائق، والدراسات، والبحوث الخاصة بسياسة التعليم للمرحلة الثانوية في كوريا الجنوبية وتجهيزها؛ من خلال الاطلاع على الوثائق الرسمية الصادرة من كل من: وزارة التربية، والمعهد الوطني للتعليم، والمنظمات الرسمية في كوريا.
2. تحديد فئات التحليل المطلوبة؛ بناء على فئة الموضوع.
3. تطوير الفئات، ونظام الترميز، وفيها تمت مراجعة فئات التحليل التي تم وضعها؛ ومن ثم تحديد نظام لترميز البيانات.
4. اختبار نظام الترميز على عينة من النصوص، والوثائق.
5. ترميز جميع الوثائق.
6. تقييم تناسق الترميز؛ من خلال دمج المتشابه من الفئات، وإعادة تصنيفها.
7. استخلاص النتائج؛ عن طريق إعادة بناء، وصوغ المعلومات المستجدة من البيانات.
8. كتابة البحث، ومناقشة النتائج.

8. مجتمع الدراسة وعينتها:

شمل مجتمع الدراسة جميع الوثائق الرسمية التي تناولت نظام التعليم في كوريا الجنوبية، وشملت عينة الدراسة الوثائق الرسمية المتاحة التي استطاع الباحثون الوصول إليها، والخاصة بسياسة نظام التعليم الثانوي؛ حيث استُخدِمت (12) وثيقة، والجدول رقم (2) يوضح تلك الوثائق الرسمية التي تم الاستعانة بها في هذه الدراسة:

جدول رقم (02): الوثائق التي تم الاستعانة بها في هذه الدراسة:

العدد	الرقم	المؤلف	المصادر
12	1.	(Kim ,S ,2002)	The Secondary School Equalization Policy in South Korea. Seoul, Korea .
	2.	(Han ,y& Kim, e ,2002)	Attracting, Developing and Retaining Effective Teachers: Background Report for Korea , Korean Educational Development Institute (KEDI) .
	3.	(An , Seok Bae 2007)	CAN 'SCHOOL CHOICE' AND GREATER DIVERSITY SAVE THE EDUCATIONAL SYSTEM OF SOUTH KOREA?. Oxford University
	4.	(MOEST, 2008)	THE SCHOOL CURRICULUM OF THE REPUBLIC OF KOREA
	5.	(Choi.K & Hon .D, 2009)	Gifted Education in Korea
	6.	(International Recognition Department 2013)	The Hague Country module Nuffic south korea
	7.	Kim, Bo M. (2013)	. Estimating Returns to Vocational Education at High Schools in Korea.
	8.	(Ji-Yeon , Lee 2014)	Vocational Education and Training in KoreA : Achieving the Enhancement of National Competitiveness. director of career devlopment center , krevit , korea .
	9.	(KIM, Ji nhee 2015)	Korean Educational Development Institute
	10.	(IQAS ,2016)	International Education Guide FOR THE ASSESSMENT OF EDUCATION FROM SOUTH KOREA. Canada .
	11.	(OECD, 2016)	EDUCATION POLICY OUTLOOK KOREA.OECD Publishing.
	12.	(Lee.E 2017)	Effects of South Korean High School Students' Motivation to Learn Science and Technology on Their Concern Related to Engineering .EDAM

9. نتائج الدراسة:

- السؤال الأول: ما المسار التعليمي في المجال الأكاديمي في المرحلة الثانوية في كوريا الجنوبية؟

يشير تحليل عدد من الوثائق الخاصة بنظام التعليم في كوريا الجنوبية (2014) Ji-Yeon - Kim (2013) - IRD (2013) - MOEST (2008) - IQAS (2016) ؛ إلى أن أهداف التعليم في المرحلة الثانوية ترتكز حول:

1- تنمية العقل، والجسم، وتعزيز القيم التي تساعد الطلاب في تشكيل نظرتهم للحياة.

2- أن يكون الطلاب قادرين على التفكير، والنقد، والإبداع.

3- السعي إلى تكوين قاعدة من المعارف، والمهارات في التعليم؛ لتطوير مواهب الطلاب، وتنميتهم للوظيفة في المستقبل.

4- الحفاظ على الثقافة، والتقاليد الكورية، ومحاولة نشرها في العالم.

5- الإسهام في بناء المجتمع، وتنميته؛ من خلال تنمية الوعي، والقيم لدى الطلاب؛ كمواطنين.

✓ **التعليم الثانوي الأعلى** UPPER SECONDARY EDUCATION

ويشمل عددًا قليلاً من المدارس الخاصة التي تُعنى بتعليم العلوم، واللغة الأجنبية، والفنون، والتربية البدنية، ويجوز للطلاب الملتحقين بهذه المدارس الحصول على منحة دراسية؛ للتعليم، والإقامة.

وتتيح بعض مدارس العلوم طريقًا إلى الالتحاق بالجامعة، مع حصول الطلاب على شهادات في برامج العلوم من المعهد الكوري المتقدم للعلوم والتكنولوجيا، أو غيرها من برامج العلوم الجامعية بعد سنتين من المدرسة الثانوية. كما توفر بعض كليات الفنون - في البث الإذاعي، والتلفزيوني، والمراسلات- لطلاب المدارس العامة حضور المحاضرات يوم الأحد.

ويستغرق التعليم المدرسي الإلزامي اثني عشر عاما؛ حيث تتولى المرحلة الابتدائية - مرحلة إلزامية، ومجانية - تهيئة التلاميذ لاكتساب القدرات الأساسية، والمهارات، والعادات الضرورية للتعلم، والحياة اليومية، وتتكون من ست سنوات، وعادة ما يبدأ التحاق التلاميذ بها في سن السادسة، أو السابعة.

تليها المرحلة المتوسطة (الإعدادية) - مرحلة إلزامية، ومجانية- تتكون من ثلاث سنوات؛، حيث تتراوح أعمار طلابها ما بين: 13 ، و15 سنة، ويسهم التعليم- في هذه المرحلة - في إكساب الطلاب القدرات، والمهارات الأساسية للتعلم، والحياة اليومية، والديمقراطية، والمواطنة. أمَّا المرحلة الثانوية؛ فتتضمن ثلاث سنوات؛ حيث تتراوح أعمار طلابها ما بين: 16 ، و18 سنة، ويمكن لخريجي المدارس الثانوية أن يتوزعوا ما بين: الكليات الأكاديمية، أو المهنية. والشكل رقم (2) الآتي يوضح ذلك:

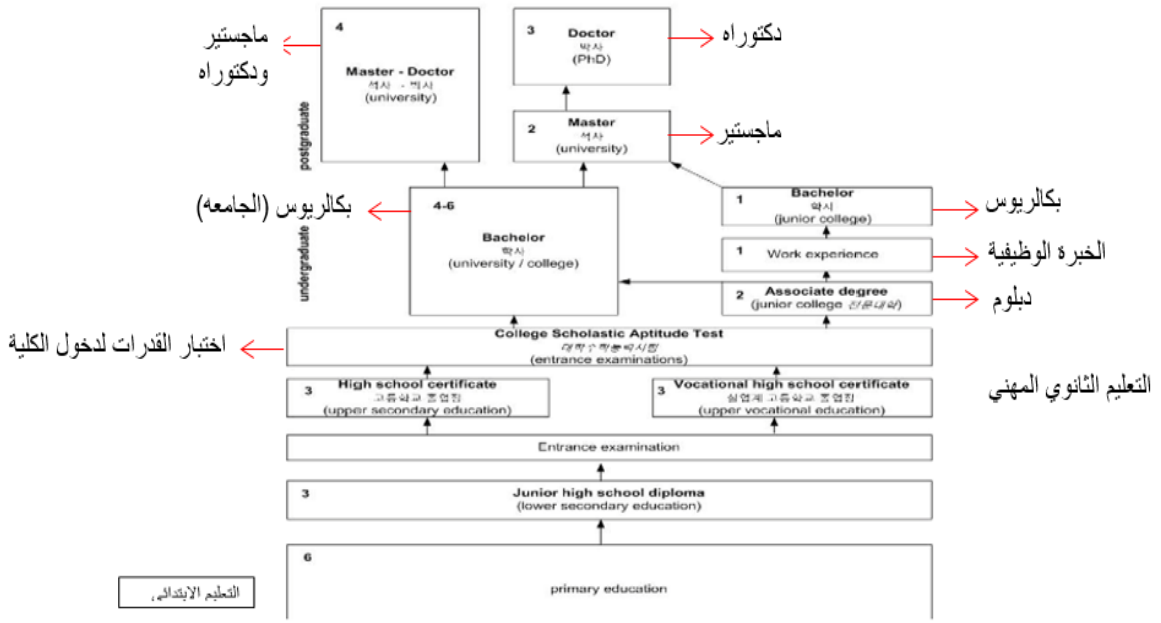

شكل رقم (٢) :آلية مسار التعليم في كوريا الجنوبية .

المصدر: International Recognition Department (2013)

✓ **نظام القبول**

ذكرت وثيقة I Q A S (2016) أن هناك نوعين من المدارس الثانوية العامة؛ حيث يجرى قبول الطلاب؛ من خلال التوزيع العشوائي؛ عن طريق القرعة في المدارس الثانوية العامة العادية؛ حتى يتحقق مبدأ المساواة؛ من خلال إتاحة فرصة متساوية لجميع الطلاب لدخول الثانوية العامة، وتشمل المدارس الثانوية العامة عددًا صغيرًا من المدارس المتخصصة في مجالات معينة؛ مثل: العلوم، والرياضيات، واللغة الأجنبية، والفنون، والتربية البدنية التي تقبل خريجي المدارس الإعدادية ذوي الأداء العالي؛ ممن لديهم قدرات خاصة، ويجوز للطلاب المقبولين - في هذه المدارس - الحصول على منحة دراسية للتعليم، والإقامة.

وتتكون المرحلة الثانوية من ثلاث سنوات من التعليم العام، والمتخصص، ويساعد التعليم في المدارس الثانوية الطلاب في اكتساب قدرات، ومهارات ضرورية للتقدم في حياتهم المهنية المختارة. ويجب على كل من: المدارس العامة، والخاصة أن تتبع المنهج الوطني. وتضم المدارس الثانوية الخاصة حوالي نصف أعداد الطلاب المقيدين بالمرحلة، ويدفع الطلاب رسومًا موحدة؛ سواء أكان ذلك في المدارس العامة، أم الخاصة. وقد ارتفع عدد الطلاب الذين التحقوا بالمرحلة الثانوية، أو أنهوها في كوريا الجنوبية خلال الأربعة عقود الماضية بشكل مذهل.

ويوضح الشكل رقم (3) الآتي نسبة التحاق الطلاب بالتعليم الثانوي ما بين عامي: (2004 - 1965)

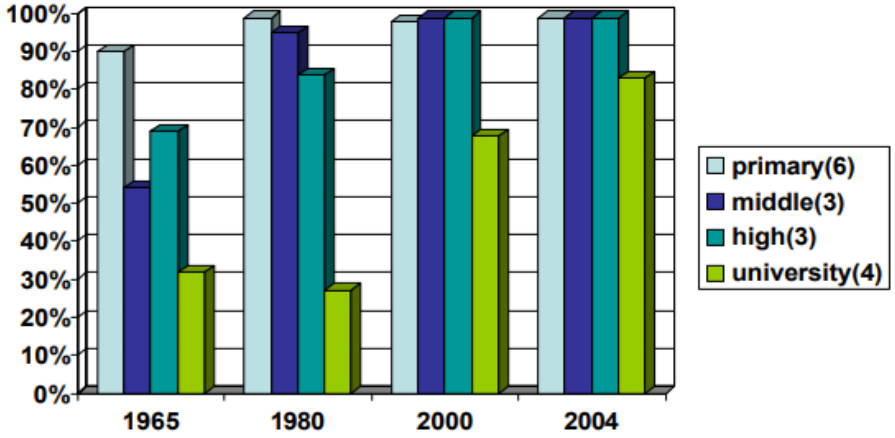

المصدر: An (2007)

شكل رقم (03): نسبة التحاق الطلاب بالمرحلة الثانوية.

ويلاحظ من الشكل أعلاه أنه في سنة 1965 كانت نسبة التحاق الطلاب في المرحلة الثانوية دون 70%، ثم ارتفعت عام 1980؛ حيث وصلت إلى 80%، وفي 2000-2004 وصلت النسبة إلى قرابة 99%.

✓ **اختبار القبول، وتحقيق سياسة المساواة** Entry test and equality policy

ذكر kim (2002) أن المدارس المتوسطة (الإعدادية) صارت شديدة الكثافة الطلابية، كما تفشت ظاهرة الدروس الخصوصية بشكل كبير خارج الدوام المدرسي؛ حتى يستطيع الطلاب اجتياز اختبار القبول بالمرحلة الثانوية بنجاح. ويكون الاختبار في عدد من المقررات الدراسية خارج محتوى المرحلة الإعدادية. وقد أدى هذا الاختبار إلى رسوب كثير من الطلاب في المقررات الأساسية للمرحلة الإعدادية؛ بسبب انشغالهم في التركيز؛ استعدادًا لاختبار القبول بالمرحلة الثانوية، كما أدى هذا الاختبار إلى حالة من المعاناة النفسية لدى بعض الطلاب في تحمل نفقات الدروس الخصوصية.

وبناءً عليه، نفذت الحكومة سياسة؛ لتحقيق المساواة، تم - وفقًا لها - استبدال التوزيع العشوائي للطلاب على المدارس الثانوية بامتحانات القبول التنافسية. كما دعمت الحكومة المدارس الخاصة؛ بحيث تتساوى مرتبات المعلمين فيها مع مرتبات أقرانهم في المدارس الحكومية. وتطبق المدارس الخاصة المنهج الدراسي المتبع في المدارس العامة؛ تحقيقًا لسياسة المساواة؛ حيث يجب على جميع المدارس العامة، أو الخاصة أن تتخلى عن حقوقها في اختيار الطلاب الجدد، ويطلب إليهم أن يقبلوا جميع الطلاب الذين يجرى اختيارهم؛ من خلال التوزيع العشوائي من وزارة التعليم. ويكمن الفرق الوحيد بين القطاعين: الخاص، والعام في أن أصحاب المدارس الخاصة يتمتعون ببعض الحقوق في إدارة المدرسة؛ مثل: شؤون الموظفين، أو رأس المال؛ لتحسين المرافق المدرسية تحت إشراف الحكومة.

✓ **المدارس الثانوية العامة للموهوبين:**

كما جاء في وثيقة Gifted Education in Korea (2009) أن هذه المدارس تختص بالطلاب الموهوبين في العلوم، والرياضيات. وتعود بداية تأسيس تعليم الموهوبين في كوريا الجنوبية إلى افتتاح مدرسة "جيونجي" العلمية الثانوية، وهي أول مدرسة للموهوبين في

العلوم، والرياضيات. وتوجد حاليا في كوريا 17 مدرسة ثانوية عامة للرياضيات، والعلوم، وتوزع هذه المواد بالتساوي في جميع أنحاء الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة الكورية؛ بمعدل مدرسة واحدة لكل مقاطعة، وواحدة في كل مدينة من مدن العاصمة، تديرها وزارة التعليم، وتنمية الموارد البشرية، ولا يمكن للطلاب أن يتقدموا إلاَّ إلى المدرسة الموجودة في مقاطعتهم، أو في مدينتهم.

وقد كانت هذه المدارس هي الأولى في تنفيذ نظام الإسراع الذي يسمح للطلاب بإكمال تعليمهم في المدارس الثانوية في سنتين، والدخول بعدها إلى المعهد الكوري المتقدم للعلوم، والتكنولوجيا، الذي يعد واحدًا من أفضل أنواع التعليم العالي للمؤسسات الكورية المتخصصة في العلوم، والهندسة. ولا يزال نظام الإسراع Acceleration ناجحًا مع حوالي نصف الطلاب الذين يتخرجون مبكرا.

✓ **نظام القبول في المدارس الثانوية العامة المتخصصة للموهوبين**

في كل عام يتم اختيار حوالي 140 طالبًا من خريجي المدارس الإعدادية؛ وفقًا للآلية الآتية:

- **أولاً**: تُعطى الأولوية للفائزين في الأولمبياد الوطنية؛ حيث يجرى قبول عدد أقصاه 36 طالبًا من الفائزين بالميداليات في الرياضيات، أو العلوم، أو المعلومات الأولمبية في كوريا الجنوبية.
- **ثانيا**: يُقبل الطلاب الذين يحملون تزكية من مديري مدارسهم في المرحلة الإعدادية بحدود 20 طالبًا من المميزين في صفوف العلوم، والرياضيات في مدرستهم.
- **ثالثًا**: يُقبل باقي الأعداد المقررة؛ من خلال "الاختيار الموحد" عبر مقابلات شفهية؛ لتقييم التفكير الإبداعي لديهم.

- السؤال الثاني: ما المسار التعليمي في المجال المهني في المرحلة الثانوية في كوريا الجنوبية؟

ذكرت وثيقة I Q A S (2016) أن التعليم المهني الأعلى UPPER VOCATIONAL EDUCATION يشمل بعض التخصصات في الزراعة، والتجارة، ومصايد الأسماك، والتكنولوجيا، أو الصناعة، والمنهج الدراسي في المدارس الثانوية المهنية، ويتألف من 40 إلى 60 في المائة من المنهج العام الحكومي، والباقي عبارة عن دورات مهنية. وتقدم بعض المدارس الثانوية تدريبًا مهنيًّا عالي التخصص.

وذكر An (2006) أن بعض المدارس المهنية لديها خصائص فريدة من نوعها؛ فعلى سبيل المثال: يمكن لطلابها أن يختاروا حضور مدرسة متخصصة في الفيديو، أو مدرسة متخصصة في الأغذية، أو مدرسة متخصصة في الإنترنت؛ فهذه المدارس تسمى المدارس المهنية المميزة؛ لما تتمتع به من الحرية؛ لخلق مناهج، ومعايير خاصة بهم؛ فهي تتلقى دعمًا حكوميًّا مركزيًّا. ونتيجة لذلك؛ حاول عديد من المدارس المهنية انتهاج سياسة التنوع؛ فصارت مدارس مميزة، وأكثر تقدما؛ من حيث المستوى الأكاديمي.

ويوضح الجدول رقم (3) الآتي عدد المدارس الثانوية العامة، والمهنية، وعدد الطلاب في هذه المدارس منذ عام (1965- 2010):

جدول رقم (03): عدد المدارس الثانوية العامة، والمهنية، وعدد الطلاب؛ ما بين عامي: (1965 - 2010)

		1965	1970	1975	1980	1985	1990	1995	2000	2005	2010
Number of Schools	Total	701	889	1152	1353	1602	1683	1830	1957	2095	2253
	Regular	389	408	673	748	967	1096	1068	1193	1382	1561
	Vocational	312	481	479	605	635	587	762	764	713	692
	% of V	44.5	54.1	41.6	44.7	39.6	34.9	41.6	39.0	34.0	30.7
		1965	1970	1975	1980	1985	1990	1995	2000	2005	2010
Number of Students (1,000 persons)	Total	426	590	1123	1697	2153	2284	2158	2071	1763	1962
	Regular	254	315	648	933	1267	1473	1246	1324	1260	1496
	Vocational	172	275	475	764	886	811	912	747	503	466
	% of V	40.4	46.6	42.3	45.0	41.2	35.5	42.3	36.1	28.5	23.8

عدد المدارس الثانوية العامة والمهنية .

عدد الطلبة في المدارس الثانوية العامة والمهنية .

المصدر : Ministry of education (2013)

ويتبين من خلال جدول رقم (3) السابق أن المدارس الثانوية المهنية كانت موجودة منذ أكثر من خمسين عاما، وكان يرتادها حوالي نصف عدد طلاب المرحلة الثانوية، ثم بدأ عدد هذا النوع من المدارس في الانخفاض حتى وصلت نسبتها إلى 30% من مجموع المدارس الثانوية في كوريا الجنوبية، وتحوي حوالي ربع عدد طلاب هذه المرحلة.

✓ **أولاً: المدرسة الثانوية المتخصصة المهنية** Vocational secondary high school

ورد في وثيقة Ji-yeon (2014) أن النظام التعليمي للمدارس الثانوية المتخصصة ينقسم إلى 5 دورات رئيسة: الصناعة الزراعية، والصناعة التحويلية، وتجارة التكنولوجيا، والمحيطات/مصائد الأسماك، والتدريب المهني، والاقتصاد المنزلي المهني.

وتهدف هذه المدرسة - مدرسة التعليم المهني في المرحلة الثانوية- إلى إعداد قوى بشرية عالية الجودة؛ من خلال العمل على تعزيز تخصص الطلاب في الصناعات الكبرى؛ مثل: صناعة الزراعة، والصناعة التحويلية، ونظم المعلومات، والمحيطات/مصائد الأسماك، والاقتصاد المنزلي.

ويوضح الجدول رقم (4) الآتي عدد المدارس، والطلاب في مختلف التخصصات في (المدرسة الثانوية المتخصصة المهنية):

جدول رقم (04): عدد المدارس، والطلاب في التخصصات في المدرسة الثانوية المتخصصة المهنية

	Major course	School	Class	Student	Teacher (general)	Teacher (trainer)	Teacher (others)
الصناعة الزراعية ←	agriculture industry	40	704	17,405	613	792	245
الصناعة التحويلية ←	manufacturing industry	194	5,146	143,217	4,639	6,244	1,232
نظم معلومات ←	IT business	186	4,745	134,260	4,851	4,688	1,043
الصيد والمحيطات ←	ocean/fisheries	9	126	3,056	119	131	43
اقتصاد المنزلي والمهني . ←	vocational home economy	41	752	19,507	724	765	199
	total	470	11,473	317,445	10,946	12,620	2,762

المصدر: Ji-yeon (2014)

ويلاحظ من الجدول رقم (4) السابق أن العدد الأكبر من الطلاب في هذا النوع من التعليم يتمركزون في برنامج الصناعات التحويلية، يأتي بعده تجارة التكنولوجيا، يلي ذلك - بالتساوي تقريبا - برنامج الاقتصاد المنزلي المهني، والصناعة الزراعية.

كما ذكرت وثيقة Ji-Yeon (2014) أنه يتم تشجيع الطلاب في المدارس الثانوية المتخصصة؛ للحصول على وظيفة أولا، وربما مواصلة دراستهم في وقت لاحق؛ بدلاً من الالتحاق - مباشرة - بالكليات عقب التخرج. وتحقيقًا لهذه الغاية؛ نفذت عدة سياسات على النحو الآتي:

- زيادة نسب القبول لخريجي مدارس التعليم المهني العالي المتخصص في الكليات، كما يمكن لخريجي المدارس الثانوية المتخصصة؛ ممن زاولوا أعمالاً تجارية لمدة لا تقل عن 3 سنوات؛ أن يُقبلوا في الكليات من دون الحاجة إلى أداء اختبار للقبول في الكليات التي يرغبون في الالتحاق بها.
- يجرى قبول خريجي المدارس الثانوية المتخصصة في الجامعات المشتركة، والجامعة الكورية الوطنية المفتوحة، ونظام البنك الائتماني، وجامعات الإنترنت المتخصصة، وغيرها من مؤسسات التعليم العالي.
- زيادة المنح الدراسية لخريجي المدارس الثانوية المهنية المتخصصة في الجامعات.

✓ **ثانيًا: مدرسة مايستر الثانوية** MEISTER HIGH SCHOOL **(نظام التعليم متعدد التخصصات)**

ذكرت وثيقة Ji-Yeon (2014) أن هناك فئتين من المدارس الثانوية المهنية:

المدارس الثانوية المتخصصة specialised high schools ، ومدارس مايستر Meister schools التي تقدم منهجًا دراسيًّا، يُضيِّق الفجوة بين المناهج الدراسية، ومتطلبات سوق العمل؛ من خلال تدريب الحرفيين في برامج مدتها ثلاث سنوات، تعقب ست سنوات من التعليم الابتدائي، وثلاث سنوات من التعليم الإعدادي.

وتُعدُّ مدرسة مايستر من بين المدارس المتخصصة التي تختارها الحكومة؛ بوصفها مدارس ثانوية للتعليم المهني عالي الجودة. وهناك بعض السمات المميزة لنظام المنسقين في هذه المدارس؛ لعل أبرزها ما يأتي:

- المناهج الدراسية لهذه المدارس مصممة حسب الاحتياجات الصناعية؛ استنادًا إلى اتفاقيات مع المؤسسات.
- يطلب إلى المؤسسة ضمان حصول الخريجين على وظيفة، على حين أن الخريجين من المدارس الثانوية المتخصصة الأخرى لهم حرية الاختيار؛ من بين الالتحاق بكلية، أو الحصول على وظيفة.
- لاختيار نظام التعليم متعدد التخصصات(mhs) بين المدارس الثانوية المتخصصة؛ تتشاور الوزارات، والإدارات الحكومية مع الشركات، والمؤسسات الاستراتيجية، والمجالات التي تتطلب دعمًا وطنيًّا مكثفًا للتنمية. وعندما يتعلق الأمر بالصناعات

المحلية الاستراتيجية، يوصي المشرفون على التعليم في المدن، والمقاطعات بالمدارس الثانوية المتخصصة بملاءمة التخصصات، والظروف المدرسية الأساسية لسوق العمل؛ فتتخذ وزارة التعليم القرار النهائي؛ بشأن اختيار استراتيجيات؛ لبناء نظام هذه المدارس.

✓ **استراتيجيات لبناء نظام مايستر (mhs)**

أشارت وثيقة Ji-yeon (2014) إلى الخطوات المتبعة لبناء نظام "مايستر"؛ وذلك على النحو الآتي:

- **أولاً: إنشاء مسار وظيفي لـ "مايستر":**

1- زيادة الخدمات البديلة للخدمة العسكرية المتاحة لخريجي المدرسة الثانوية (مايستر).

2- مواصلة الدراسة حتى بعد التوظيف؛ للحصول على درجة البكالوريوس.

3- إتاحة فرص العمل في البلدان الأجنبية.

- **ثانيًا: إصلاح التعليم التنظيمي:**

1- منح المدارس الاستقلال الذاتي في اختيار المناهج، والكتب.

2- توظيف المسؤولين التنفيذيين من ذوي الخبرة في الأعمال التجارية؛ كمديرين لنظام المنسقين الخاص (mhs).

3- توظيف الخبراء الصناعيين؛ كمعلمين في هذه المدارس (mhs) .

4- تلبية النظام الاحتياجات الصناعية الفعلية؛ والتركيز على المجالات الواعدة للصناعات، والتعامل مع المطالب الصناعية؛ وبخاصة الصناعات المحلية الاستراتيجية.

- **ثالثًا: الدعم، والترقية على الصعيد الوطني:**

1- عدم فرض رسوم دراسية على الطلاب، وتقديم المنح لمن يرغب منهم في دخول هذا النوع من التعليم.

2- إرسال الطلاب إلى المدارس المهنية الخارجية؛ للتدريب المتقدم.

3- التوسع في المرافق الطلابية؛ مثل: السكن، والمعدات.

المصدر: (Ji-yeon , 2014)

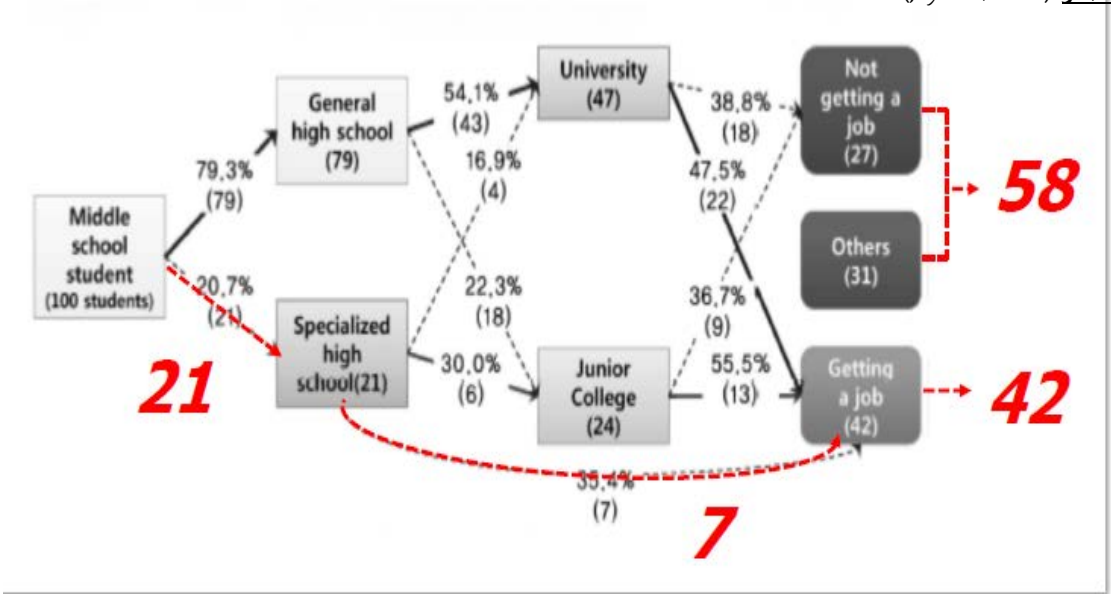

شكل رقم (04): المسار الوظيفي للطلاب بعد الالتحاق بالمرحلة الثانوية

وفقًا للمخطط السابق الذي قدَّمه Ji-yeon ؛ فلو افترضنا أن العدد الإجمالي لطلاب المدارس المتوسطة قد بلغ 100 طالب؛ فإن المسارات المتاحة أمامهم سوف تكون على النحو الآتي:

- بعد إتمام المرحلة المتوسطة (الإعدادية) سيكون توزيع الطلاب المائة؛ كما يأتي:
- 79-طالبًا منهم (بنسبة 79.3%) سوف يلتحقون بالمدارس الثانوية العامة الأكاديمية ... على حين أن المتبقي منهم 21 طالبًا (بنسبة 20.7%) سوف يلتحقون بالمدارس الثانوية المهنية.
- بعد التخرج في المدارس الثانوية الأكاديمية 43 طالبًا منهم (بنسبة 54.1%) سوف يلتحقون بالجامعة ..... على حين أن 18 طالبًا (بنسبة 22.3%) سوف يلتحقون بالمعاهد.

- أمَّا فيما يتعلق بمخرجات المدارس الثانوية المهنية؛ فتكون مساراتهم على النحو الآتي: يلتحق 4 طلاب منهم بالجامعة (بنسبة 17 %) ..... ويلتحق 6 طلاب بالكلية التمهيدية (بنسبة 30%).
- يلتحق 7 طلاب من خريجي المدارس الثانوية المهنية بسوق العمل مباشرة (بنسبة 35.4%).
- يحصل 22 من خريجي الجامعة على فرصة عمل (بنسبة 47.5%) .... على حين لا يحصل 18 خريجًا على فرصة عمل (بنسبة 38.8%).
- يحصل 13 من خريجي المعاهد على فرصة عمل (بنسبة 55.5 %) ..... على حين لا يحصل 9 خريجين على فرصة عمل (بنسبة 36.7 %).

✓ **القبول في مدارس الثانوية المهنية:** I Q A S (2016)

يتم قبول الطلاب بعد اجتياز الاختبار التأهيلي، وتسجيلهم في المدارس الثانوية المهنية التابعة لمناطقهم السكنية. أمَّا الطلاب الذين فشلوا في اجتياز الاختبار؛ فيمكنهم البحث عن عمل، أو مواصلة الدراسة؛ من خلال برامج تعليم الكبار.

يمكن للمتقدمين إلى المدارس الثانوية المهنية اختيار مدارسهم الخاصة. وبعد اجتياز الاختبار التأهيلي، يتم قبولهم على أساس المدرسة التي تعتمد على امتحان القبول، أو سجلات المدارس المتوسطة، أو الجمع بين الاثنين. والطلاب الذين لم يُختاروا في المدارس المهنية فيمكن أن يُختاروا في المدارس الثانوية العامة؛ عن طريق النظام الإلكتروني لهذه المدارس.

ومنذ تعديل قانون التعليم في 1995، اكتسبت المدارس الثانوية المهنية مزيدًا من الاستقلال الذاتي في تأهيل الطلاب؛ ففي المدارس التي تقع في المدن الكبرى؛ مثل: سيول، وبوسان، ودايجووجوانجو (ما يسمي: مناطق المساواة)؛ يُستخدم النظام الإلكتروني في اختيار الطلاب، أما المدارس التي لا تطبق نظام المساواة؛ فيكون قبول الطلاب على أساس درجات امتحان التأهيل، وسجلات المدارس المتوسطة.

وتؤدي المدارس الثانوية المهنية دورًا مهمًّا في سوق العمل؛ كما أكَّد Kim (2013)؛ حيث تساعد خريجيها في الحصول على وظائف؛ مقارنةً بالجامعات. وتنفذ المدرسة الثانوية المهنية مسار الانتقال من المدرسة إلى العمل بشكل أفضل من المدرسة الثانوية العامة؛ حيث يكمل الطلاب برنامج خبرة في العمل الوظيفي في السنة الثالثة من التعليم المهني في المدرسة الثانوية، يمكنه من الحصول على دبلوم المدرسة الثانوية؛ لممارسة العمل الميداني. وتمثل تجربة العمل قبل التخرج في المدارس الثانوية المهنية عاملاً مهمًّا في الحصول على فرص العمل.

وفضلاً عن ذلك؛ فالتعليم في المدارس المهنية الثانوية يؤدي دورًا أكثر أهمية في تعلم الطلاب مهارات جديدة، تتطلبها بعض القطاعات؛ فقد أسهم التعليم المهني - بشكل فعال - في النمو السريع في الاقتصاد خلال المراحل الأولية للتصنيع في كوريا.

وفي 1990، أصدرت الحكومة الكورية قانونًا، يلزم السلطات المحلية زيادة أعداد الطلاب الملتحقين بالمدارس الثانوية المهنية؛ أسوةً بالمؤسسات ذات التوجه الأكاديمي؛ برغم ارتفاع التطلعات التعليمية للشعب.

وقد جاءت هذه السياسة؛ لتزويد سوق العمل بالقوى العاملة من المدارس الثانوية المهنية في مجالات التصنيع، والبناء. ونتيجة لذلك؛ ارتفع معدل الالتحاق بالمدارس الثانوية المهنية من 35.5 % عام 1990، إلى 42.2 % عام 1995، قبل أن تبدأ المعدلات في الانخفاض تدريجيًّا.

- السؤال الثالث: ما طبيعة المواد الدراسية في المسارين: الأكاديمي، والمهني ؟

ذكرت وثيقة I Q A S (2016) أن المناهج الدراسية الحديثة في كوريا انتقلت من المنهج الدراسي القائم على المعرفة المكثفة إلى منهج، يشجع على تطوير مهارات الإبداع، وحل المشكلات، ويعطي الطلاب مزيدًا من الحرية، والتركيز على أعداد الطلاب الذين سوف يلتحقون بالجامعة، وتعزيز القدرة على استكشاف الحياة الوظيفية التي تلائم الكفاءة، والموهبة؛ استنادًا إلى نتائج التعليم من المدارس الإعدادية.

✓ **أولاً: طبيعة المواد الدراسية في المسار الأكاديمي لمدارس الثانوية العامة العادية**

جدول رقم (5): وضح طبيعة المواد الدراسية في المسار الأكاديمي للمدارس الثانوية العامة العادية:

جدول رقم (05): المواد الدراسية في المسار الأكاديمي

مجموعات COURSE GROUPS	مجالات المواضيع SUBJECT AREAS	GRADE 10 الصف العاشر BASIC SUBJECTS مواضيع أساسية	GRADES 11 AND 12 الصف الحادي عشر&الثاني عشر GENERAL SUBJECTS	ADVANCED SUBJECTS
	Korean Language Arts فنون اللغة الكورية	Korean Language Arts (8) فنون اللغة الكورية	مواضيع عامة Korean Language Arts (4) فنون اللغة الكورية	مواضيع متخصصة Speech (4) المحادثة Reading (8) القراءة Writing (8) الكتابة Grammar (4) القواعد Literature (8) الاستماع
	Ethics الأخلاقيات	Ethics (2) الأخلاقيات	Civil Ethics (4) الأخلاقيات المدنية	Ethics and Ideology (4) الأخلاقيات والايدولوجيا Traditional Ethics (4) الأخلاقيات التقليدية
Humanities and Social Sciences العلوم الإنسانية والاجتماعية	Social Studies الدراسات الاجتماعية	Social Studies (6) الدراسات الاجتماعية Korean History (4) التاريخ الكوري	Human Society and the Environment (4) المجتمع البشري والبيئة	Korean Geography (8) جغرافيا (كوريا) World Geography (8) جغرافيا (العالم) Economic Geography (6) جغرافيا الاقتصاد Korean Modern History (8) التاريخ الكوري الحديث World History (8) تاريخ(العالم) Law and Society (6) المحادثة Politics (8) السياسة Economics (6) الاقتصاديات Society and Culture (8) المجتمع والثقافة

Science and Technology العلوم والتكنولوجيا	Math رياضيات	Math (8) رياضيات	Math Application (4) تطبيق الرياضيات	Math I (8) رياضيات الأول Math II (8) رياضيات الثاني Differential and Integral Calculus (4) تفاضلي ومتكامل حساب Probability and Statistics (4) الاحتمالات والاحصاءات Discrete Mathematics (4) الرياضيات المنفصلة
	Science علوم	Science (6) علوم	Science and Life (4) العلوم والحياة	Physics I (8) فيزياء الاول Chemistry I (4) كيمياء الاول Biology I (4) بيولوجيا الاول Earth Science I (4) علوم الارض Physics II (6) الفيزياء الثاني Chemistry II (6) كيمياء الثاني Biology II (6) بيولوجيا الثاني Earth Science II (6) علوم الأرض الثاني
	Technology and Home Economics التكنولوجيا والاقتصاد المنزلي	Technology and Home Economics (6) التكنولوجيا والاقتصاد المنزلي	Information Society and Computers (4) مجتمع المعلومات والكمبيوتر	Agricultural Science (6) العلوم الزراعية Industrial Technology (6) التكنولوجيا الصناعية Enterprise Management (6) إدارة المشاريع Ocean Science (6) علوم المحيطات Home Science (6) العلوم المنزلي
Arts and Physical Education الفنون والتربية البدنية	Physical Education التربية البدنية	Physical Education (4) التربية البدنية	Physical Education and Health (4) التربية البدنية والصحة	Physical Education Theory (4) نظرية التربية البدنية Physical Education Performance (≥ 4) أداء التربية البدنية
	Music الموسيقى	Music (2) الموسيقى	Music and Life (4) الحياة والموسيقى	Music Theory (4) نظرية الموسيقى Music Performance (≥ 4) أداء الموسيقى
	Arts الفن	Arts (2) الفن	Arts and Life (4) الحياة والفن	Art Theory (4) نظرية الفن Art Performance (≥ 4) أداء الفن
Foreign Language لغة أجنبية	Foreign Language لغة أجنبية	English (8) اللغه الانجليزية	German I (6) ألمانية French I (6) فرنسية Spanish I (6) أسبانية Chinese I (6) صينية Japanese I (6) يابانية Russian I (6) روسية Arabic I (6) العربية	English I (8) الانجليزية الاول English II (8) الإنجليزي الثاني English Conversation (8) انجليزي المحادثة English Reading (8) انجليزي القراءة English Writing (8) انجليزي الكتابة German II (6) الألمانية الثاني French II (6) فرنسية الثاني Spanish II (6) الاسبانية الثاني Chinese II (6) الصينية الثاني Japanese II (6) اليابانية الثانية Russian II (6) الروسية الثاني Arabic II (6) العربية الثاني
General Studies دراسات عامة	Chinese Characters الأحرف الصينية	الأحرف الصينية	Chinese Characters (6)	Chinese Classics (6) الكلاسيكية الصينية
	Military Training التدريب العسكري	التدريب العسكري	Military Training (6) التدريب العسكري	
	Liberal Arts الفنون الليبرالية		Philosophy (4) الفلسفة Logic (4) المنطق Psychology (4) علم النفس Pedagogy (4) التربية Economics and Life (4) الحياه والاقتصاد Religion (4) الدين Ecology and Environment (4) الإيكولوجيا والبيئة Career and Vocation (4) المهنه Others (4) مواد أخرى	
SUBTOTAL الفرعي	المجموع	56	≥ 24	≤ 112
Optional Activities	الأنشطة الاختيارية	12		
Extracurricular Activities	الأنشطة الخارجه عن المنهج	4	8	
Total	المجموع	216		

المصدر: IQAS (2016)

ويوضح الجدول رقم (5) السابق طبيعة المواد الدراسية للمرحلة الثانوية العامة في المسار الأكاديمي؛ حيث يجب على الطلاب أن يستكملوا ما لا يقل عن 216 وحدة دراسية، كما يتضح من الجدول أنه في الصف العاشر يجب أن يكمل الطلاب 56 وحدة من المواد الأساسية، و12 وحدة من الأنشطة الاختيارية من بين الوحدات الاختيارية الاثنتي عشرة، تُخصص أربع وحدات اختيارية خارجة عن المنهج، ويجوز- عند الضرورة - تخصيص أكثر من أربع وحدات من الأنشطة الخارجية عن المنهج.

أما بالنسبة للمدارس الثانوية العامة في الصفين: 11 ، و 12 ؛ فيختار الطلاب أحد المسارين؛ إما العلوم الانسانية والاجتماعية، أو مسار التكنولوجيا والعلوم؛ حيث على الطلاب في الصفين: الحادي عشر، والثاني عشر إكمال 136 وحدة من المواد الاختيارية (العامة، والمتقدمة)، فضلاً عن 8 وحدات من الأنشطة خارج المنهج الدراسي.

وعلى الطلاب في مسار العلوم الإنسانية، والاجتماعية أن يدرسوا مواد في العلوم العامة، والجغرافيا، والتاريخ، والسياسة، والثقافة، على حين يدرس الطلاب في مسار التكنولوجيا، والعلوم مواد؛ مثل: الفيزياء، والكيمياء، والأحياء، وعلوم الأرض، ويجب على جميع الطلاب دراسة لغة أجنبية ثانية، فضلاً عن اللغة الإنجليزية، ويمكن أن تكون هذه المادة من إحدى اللغات الآتية: (الألمانية، الفرنسية، الإسبانية، الصينية، اليابانية، الروسية، العربية).

- طبيعة مناهج مدارس الثانوية العامة للموهوبين

يُطلب إلى الطلاب تسجيل عدد معين من مواد الرياضيات، والعلوم المقررة على الصفين: العاشر، والحادي عشر ، كما يُطلب إليهم تنفيذ مشروع بحثي فردي؛ لاستكشاف الطبيعة، والفحص بالمختبرات، وجمع المعلومات عن مشروعهم، ويختار الطلاب موضوعًا واحدا في الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، البيولوجيا، وعلوم الأرض في بداية السنة الدراسية، ويخططون لبحثهم منذ البداية، ويسجلون أنشطتهم، ويقومون بالزيارات؛ لإجراء التجارب، والاستكشاف؛ للحصول على مزيد من الخبرة، ويقدمون نتائج دراساتهم البحثية، مع تحليل النتائج، واستخلاص النتائج في نهاية السنة الدراسية.

ويحدث التعليم المتسارع عندما يكمل الطلاب منهج الرياضيات العادي لمدة 3 سنوات في سنة واحدة في الرياضيات المنفصلة، والجبر الخطي، والمعادلات التفاضلية، ثم التوجه لمواد الرياضيات، والعلوم رفيعة المستوى.

✓ **ثانيًا: طبيعة المواد الدراسية في المسار المهني في الثانوية المهنية**

توضح وثيقة Attracting, Developing and Retaining Effective Teachers (2002) أن المدارس الثانوية المهنية توفر تعليمًا أساسيًا في مجالات متخصصة؛ وهي: الزراعة، والتكنولوجيا، والتصنيع، والتجارة، وصيد الأسماك . ويتألف المنهج الدراسي في المدارس الثانوية المهنية من مواد عامة؛ بنسبة، تتراوح من 40% إلى 60%، والباقي عبارة عن دورات مهنية، ويوجد عدد قليل من المدارس الثانوية التجارية التي تقدم تدريبًا مهنيًا عالي التخصص.

- المجالات المتخصصة في المسار المهني

أشارت وثيقة I Q A S (2016) إلى المجالات المتخصصة التي يوفرها المسار المهني أمام الطلاب الراغبين في الالتحاق به؛ وذلك على النحو الآتي:

أ. المدارس الزراعية الثانوية:

تركز على إدارة المزارع، وبحوثها، ويقدم المنهج الدراسي الوطني حوالي 40 دورة متخصصة في الزراعة، ثلاث منها: إلزامية للطلاب في المسار الزراعي:

- فهم الزراعة Understanding of Agriculture
- تقنيات الزراعة الأساسية Techniques in Basic Agriculture
- إدارة المعلومات الزراعية Agricultural Information Management

ب. المدارس الثانوية التكنولوجية، والصناعية:

وتهدف إلى إجراء تغييرات سريعة في التكنولوجيا، والتنمية، وإنتاج مجموعة واسعة من المجالات التقنية، وقد اعتمدت معظم المدارس نظام2 + 1، الذي يوفر سنتين من التعليم المدرسي يليه سنة واحدة من التدريب الميداني، ويعتمد المنهج الدراسي الوطني أكثر من 100 دورة متخصصة في التكنولوجيا، ثلاث منها: إلزامية للطلاب على المسار التكنولوجي:

- مقدمة في الصناعة Introduction to Industry
- الصياغة الأساسية Basic Drafting
- تكنولوجيا المعلومات الأساسية Basic Information Technolory

ج. المدارس الثانوية التجارية:

وتُعنى بتقديم مجموعة واسعة من المواد؛ مثل: معالجة المعلومات، والإدارة - اللغة الأجنبية - التشغيل الآلي للمكاتب - التصميم الجرافيكي. ويقدم المنهج الدراسي الوطني فيها أكثر من 30 دورة متخصصة في التجارة، ثلاث منها: إلزامية للطلاب على مسار التجارة:

- الاقتصاد التجاري commercial Economy
- مبادئ المحاسبة Principles of Accounting
- مقدمة في الحواسيب Introduction to Computers

د. مدارس الصيد، والنقل البحري:

يجرى فيها تدريب الطلاب على استخدام الموارد البحرية، وتكنولوجيا الملاحة، والخبرة العملية في البحر التي تتطلب تدريبًا في أثناء العمل لمدة ستة أشهر، ويتضمن المنهج الدراسي الوطني أكثر من30 دورة متخصصة في مجال الصيد، والنقل البحري، ثلاث منها: إلزامية للطلاب على مسار النقل السمكي، والبحري:

- علوم المحيطات العامة General Oceanography
- تجهيز المعلومات المتعلقة بالصيد، والشحن Fishery and Shipping Information Processing
- مصائد الأسماك العامة "مسار صيد الأسماك" General Fisheries "fishery track" or General Marine
- الشؤون البحرية العامة "مسار النقل البحري" "Affairs "marine transportation track

10. مناقشة النتائج:

- السؤال الأول: ما المسار التعليمي في المجال الأكاديمي في المرحلة الثانوية في كوريا الجنوبية؟

تُعدُّ كوريا الجنوبية نموذجًا، يحتذى به في مجال جودة النظام التعليمي، وكفاءته؛ حيث يحتل طلابها المراكز الأولى في الاختبارات الدولية التي تعقد بشكل دوري؛ وخاصة في مجالات: العلوم، والرياضيات، واللغات.

ولعله قد اتضح - مما سبق كله؛ من تحليل للتجربة التعليمية في كوريا الجنوبية - أن النظام التعليمي استطاع تحقيق المعادلة "الصعبة" في الجمع بين التوسع الكمي في التعليم الثانوي، وما ترتب على ذلك من الزيادة الاستيعابية للطلاب حتى وصلت نسبة التدفق من المرحلة المتوسطة، أو الإعدادية إلى حوالي 100% ، وبين تحقيق الجودة المنشودة في مخرجات التعليم الثانوي (OECD 2012).

ونعتقد أن تحقيق تلك المعادلة "الصعبة" ما كان أن يتم من دون توافر جملة من الشروط، واتخاذ عدة خطوات؛ منها ما يتصل بطبيعة المجتمع الكوري؛ ممثلاً في التزام الأهالي، وحرصهم الشديد على تعليم أبنائهم؛ بدليل توفير الدروس الخصوصية لهم؛ استعدادًا لاجتياز اختبار القبول بالتعليم الثانوي غير المجاني؛ ومن ثم تحمل نفقاته؛ وهذا ما أكده عديد من الدراسات؛ بشأن عناية أولياء الأمور في كوريا الجنوبية، وتضحيتهم في سبيل تعليم أبنائهم، الذي شهد تحولا من مجرد حرصهم، وعنايتهم بتعليم أبنائهم، إلى الاشتراك الفعلي في العملية التعليمية داخل المدرسة **(LEE ETAL, 2015)** .

فضلاً عن ذلك؛ فقد توافرت خطوات لها علاقة بالسياسة التعليمية التي انتهجتها الدولة، وجاء في مقدمتها ما يأتي:

1. تبني معايير علمية واضحة، وصارمة في فرز الطلاب، وقبولهم في المرحلة الثانوية بالمسارين: الأكاديمي، والمهني؛ والممثل في اختبار الالتحاق بالمرحلة المتوسطة؛ حيث يعد هذا الاختبار تحديًا واضحًا للطلاب؛ لأنه يحدد له المسار الذي سيسلكه، كما يمتاز بتدقيقه، وصرامته؛ بدليل زيادة معدل الإقبال على الدروس الخصوصية؛ استعدادًا له.
2. اتباع سياسة واضحة، ومحددة؛ لتحقيق المساواة في الفرص التعليمية؛ فلكل طالب فرصة متساوية مع أقرانه؛ لاختيار نوع المدرسة التي يلتحق بها؛ سواء أكانت حكومية، أم خاصة؛ من خلال آلية مدققة للتوزيع العشوائي لخريجي المرحلة المتوسطة على المدارس الثانوية؛ حيث لا توجد مدارس للنخبة، يلتحق بها أبناء الأثرياء ، ولا ذوو الحظوة؛ فالكل أمام القواعد المتبعة سواء.
3. للمدارس الثانوية الخاصة نظام مختلف عما هو حادث في كثير من البلدان - ومنها الكويت - فالمدارس الثانوية الخاصة مشابهة في نظامها للمدارس الثانوية الحكومية؛ من حيث اتباعها المنهج الوطني، والتزامها قبول الطلاب؛ وفقًا للنظام العشوائي من الأسماء التي ترد من وزارة التربية؛ وليس بناءً على معايير، تضعها هذه المدارس؛ فالمدارس الخاصة - بهذه الصورة - لا تكرس مبدأ الطبقية في المجتمع؛ من خلال اقتصارها على أبناء الطبقة المقتدرة ماليا؛ وإنما - بهذه السياسة - تحقق التوازن المنشود بين الربحية، وإتاحة الفرصة العادلة أمام الجميع؛ للالتحاق بها. وقد يعود السبب في نجاح سياسة استيعاب الطلاب بالمدارس الثانوية الخاصة؛ بناءً على التوزيع العشوائي؛ وليس على انتقاء المدرسة، ولا

اختيارها؛ لازدياد الطلب الاجتماعي عليها؛ مما يجعلها في وضعية مريحة؛ نظرًا للأعداد الضخمة التي تود الالتحاق بالمدارس الثانوية الخاصة - تقبل نصف الطلاب - حيث من الواضح أن السبب في ذلك يرجع إلى أن التعليم الثانوي في كوريا الجنوبية ليس مجانيًا؛ فالطالب سواء ألتحق بمدرسة حكومية، أم خاصة؛ فهو ملزم بدفع الرسوم الدراسية المقررة؛ لذا لا عجب أن يختار نصفهم وضع أموالهم في المدارس الخاصة .

4. يتبع المسار الأكاديمي في التعليم الثانوي في كوريا الجنوبية نظاما مركزيا، يتمثل في منهج وطني، تلتزمه المدارس الثانوية الحكومية، والخاصة هناك. إلا أنه في الوقت نفسه يتيح الفرصة للفائقين، والموهوبين؛ لاستثمار قدراتهم، وطاقاتهم؛ فوجود مدارس، تتبع المنهج الوطني - مع تركيزها على بعض المهارات؛ كالعلوم، والرياضيات، واللغة الأجنبية، والبدنية - دليل على تركيز السياسة التعليمية هناك على تعزيز قدرات الطلاب المميزين. وتعد المدارس الثانوية العامة الخاصة بالموهوبين التي تسمح بإنهاء الطالب لدراسته الثانوية في فترة أقصر؛ هي أحد ميزات النظام التعليمي التي أسهمت في نجاح تجربتها؛ من خلال اتباعها معايير واضحة، وشفافة، وصادقة في اختيار هذه الفئة من الطلاب، وانتقائها.

- السؤال الثاني: ما المسار التعليمي في المجال المهني في المرحلة الثانوية في كوريا الجنوبية؟

أظهر تحليل الوثائق الحقائق الآتية:

1. حوالي ربع الطلاب الكوريين في المرحلة الثانوية يجرى تحويل مسارهم إلى التعليم المهني، بعد اجتيازهم اختبار القبول في المرحلة الثانوية؛ وهذا يؤكد أن كل الطلاب لا يمتلكون القدرات، ولا الرغبة في إكمال دراستهم الأكاديمية Felder and (Brent ,2005)؛ لذا فتوفير مسار بديل لهم يعد أمرًا مهمًا. من جهة أخرى يلاحظ أن طلاب المسار المهني يتاح لهم فرصة إنهاء دراستهم الثانوية، والحصول على الشهادة؛ ولكن في شقها الفني، والمهني؛ فعدم قدرة الطالب على إكمال دراسته في المسار الأكاديمي؛ لا يعني أن يحكم عليه بالفشل، والرسوب المتكرر؛ بل تتاح له مسارات، تلبي قدراته، وميوله.
2. يشترك المجال، والمسار المهني في التعليم الثانوي الكوري الجنوبي مع المسار الأكاديمي في حوالي نصف المواد، والمقررات؛ فيبقى الطالب - في هذا المسار- على معرفة، واطلاع على المقررات الأكاديمية؛ وهذا ما ييسر عليه لاحقًا إكمال دراسته بعد إنهاء المرحلة الثانوية؛ فلا يعني التحاقه بالمسار المهني الحكم عليه بمزاولة أعمال حرفية، ويدوية؛ بل إنه يتلقى - في هذا المسار- من المقررات الاكاديمية ما يُعنى بالمهارات الذهنية، وتحفيز التفكير.
3. من الواضح أن نجاح المسار المهني في التعليم الثانوي الكوري الجنوبي، والتحاق أعداد كبيرة من الطلاب به؛ يرجع إلى قوة الشراكة بين التعليم، وحاجة سوق العمل (lee ,2002)، فضلاً عن قوة سوق العمل، ونموه، وتطوره بشكل متسارع؛ مما أدى إلى تحفيز التعليم المهني الثانوي، وتطويره. ويتمثل التحدي الذي يواجه سوق العمل في الكويت في توجه معظم العمالة الوطنية إلى القطاع الحكومي، فضلاً عن التحدي الذي يواجه سوق العمل في الدول العربية الأخرى؛ والممثل في ضعف تحفيز الاقتصاد، وتنويعه؛ ولذلك يمكن النهوض بهذا القطاع الحيوي؛ من خلال الشراكة مع التعليم الثانوي المهني؛ وفق رؤية وطنية واضحة؛ استفادة من الدروس المستخلصة من التجربة الكورية؛ فخلال فترة النمو الاقتصادي المتسارع جرى تحفيز المسار الثانوي المهني، وتشجيعه؛ ليلبي حاجات التنمية، ومتطلباتها؛ فليس من الضروري أن يكون هناك ارتباط بين نجاح المسار الثانوي المهني، وقوة اقتصاد السوق؛ بل إن اقتصاد السوق يحتاج - كي ينهض - قوى بشرية مدربة تدريبًا جيدًا، وجاهزًا؛ للانضمام إلى سوق العمل بسرعة؛ وهذا ما يوفره هذا النوع من التعليم المهني الثانوي.

- السؤال الثالث: ما طبيعة المواد الدراسية في المسارين: الأكاديمي، والمهني ؟

تظهر نتائج تحليل الوثائق الحقائق الآتية:

1. وجود تشابه بين نظامي التعليم الثانوي في كوريا الجنوبية، والكويت؛ من حيث بداية التشعيب، والتفرع من التعليم الثانوي الأكاديمي من الصف الحادي عشر، على حين تعد السنة التمهيدية في المرحلة الثانوية - وهي الصف العاشر- تمهيدًا، وتهيئة للطلاب، يدرسون فيها مقررات أساسية، تجمع بين المواد العلمية، والإنسانية.
2. نظام المقررات المتبع في المرحلة الثانوية؛ حيث يدرس الطالب وحدات مختارة؛ ما بين: الإلزامي، والاختياري؛ مما يؤكد فاعلية هذا النظام، وتميزه؛ إذا ما توافرت له شروط التطبيق الأمثل.

3. ارتباط التعليم بسوق العمل المباشر يتمثل - بأوضح صوره - في التدريب الميداني الذي يمارسه طلاب المسار المهني الثانوي في السنة الأخيرة؛ حيث يصقل هذا التدريب الميداني مهارة هؤلاء الطلاب، ويشركهم في بيئات عمل حقيقية، تضمن لهم سهولة، ويسر الاندماج بعد التخرج.

- قائمة المراجع

- أولاً: المراجع العربية:

- الحبابي، زينب والرشيدي، نوف (2016). التكامل بين المرحلة الثانوية، والجامعة، في غازي الرشيدي. دراسات وقضايا في التعليم الثانوي: دراسات في الاتجاهات التربوية المعاصرة. مكتبة الفلاح. الكويت.
- الدخيل، عزام (2015). تعلّومُهم: نظرة في تعليم الدول العشر الأوائل في مجال التعليم عبر تعليمهم الأساسي. ط4. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- الرشيدي، غازي. (2016). دراسة مقارنة لنتائج مخرجات أنظمة التعليم الثانوي العام الثلاثة (الفصلين، المقررات، الموحد) في اختبار القدرات الاكاديمية بجامعه الكويت. المجلة التربوية، العدد 119، الجزء الثاني. المجلد 30.
- المطوع، فرح، والرشيدي، غازي (2017). دراسة مقارنة لمعدلات نجاح الطلاب في المرحلة الثانوية نظام الفصلين والنظام الموحد بدولة الكويت. المجلة التربوية، العدد122 ، الجزء الثاني، المجلد 31.
- اللميع، دلال، المطوع، فرح، الرشيدي، غازي. (2018). نتائج طلاب دولة الكويت في مادة الرياضيات وفي اختبارات timss. دراسة تحت النشر.
- ماجد، ريما (2016). منهجية البحث العلمي إجابات عملية لأسئلة جوهرية، مؤسسة فريدريش ايبرت للنشر، بيروت، لبنان.
- مراد، صلاح، وهادي، فوزية (2013). طرائق البحث العلمي: تصميماتها وإجراءاتها. ط2. القاهرة: دار الكتب الحديثة.

- ثانيًا: المراجع غير العربية:

- An , Seok Bae (2007). CAN 'SCHOOL CHOICE' AND GREATER DIVERSITY SAVE THE EDUCATIONAL SYSTEM OF SOUTH KOREA?. Oxford University
- Achieving the Enhancement of National Competitiveness. director of career devlopment center , krevit , korea .
- Bermeo .E (2014). South Korea's successful education system: lessons and policy implications for Peru. Korean Social Science Research .University of Bristol .
- Chung , Anna (2011) .The educational system in South Korea : a case study. Social Regimes and globalization : Université Libre de Bruxelles .
- Choi.K & Hon .D (2009). Gifted Education in Korea
- felder , R. and Brent , R. (2005) understanding student differences journal of engineering education. 94,p57-72.
- CHOI .J (2017). Understanding Elementary Teachers' Different Responses to Reform: The Case of Implementation of an Assessment Reform in South Korea. Ewha Womans University, Republic of Korea .
- Felder ,r. and Brent ,R (2005) understanding student differences .journal of engineering education. 94,p57-72
- Grzybowski , Maciej (2013). EDUCATIONAL TECHNOLOGIES IN SOUTH KOREA. General and Professional Education .
- Gokkaya, Zenep (2014).Education policis underlying south koreas economic success . jornal plus education. Marmara university .
- Kim ,S (2002). The Secondary School Equalization Policy in South Korea. Seoul, Korea .
- Kim ,e &Han ,you_kyung (2002). Attracting ,developing and Retaining effective teachers. korean educational development institute .
- IQAS (2016). International Education Guide FOR THE ASSESSMENT OF EDUCATION FROM SOUTH KOREA. Canada. Alberta,
- International Recognition Department (2013) The Hague Country module Nuffic south korea .
- Ji-Yeon , Lee (2014). Vocational Education and Training in Korea. Achieving the Enhancement of National Competitiveness. director of career devlopment center , krevit , korea .
- Jambor, Paul Z. (2014). Korean Higher Education on the Rise: Time to Learn From the Success
- Kim, Bo M. (2013). Estimating Returns to Vocational Education at High Schools in Korea.
- KIM, Jinhee (2015). Korean Educational Development Institute.
- *Kim , Ki Su* (2012). Developmental State Policy, Educational Development, and Economic Development: Policy Processes in South Korea (1961-1979). Memorial University. Canada

- Krechetnikov .K & Pestereva .N (2017). A Comparative Analysis of the Education Systems in Korea and Japan from thePerspective of Internationalization. Far Eastern Federal University. Russian Federation.
- Levin, B. (2000, April). Conceptualizing The Process Of Education Reform From An International Perspective. Paper Presented To The American Educational Research Association, New Orleans.
- Lee.E (2017). Effects of South Korean High School Students' Motivation to Learn Science and Technology on Their Concern Related to Engineering .EDAM.
- Lee,G,Hwang ,E,janda ,L. and Hong , S.(2015). Korean Home Learning Environment and parent Characteristics Influencing Childrens Expresstive and Receptive Language Abilities. International journal of language linguisties ,2,6.
- `Lee ,H. (2015).The change from parent education to parent involvement in Korea : social and behavioral sciences. 174,p1731-1734 .
- Lee , J.(2002). Education policy in the republic of Korea : Building Block or stumbling Block ? The International Bank of Reconstruction and development weshington .
- Lee .J & Park D (2014) Do American and Korean education systems converge? Tracking school reform policies and outcomes in Korea and the USA. Seoul National University. Seoul, Korea.
- MOEST (2008). THE SCHOOL CURRICULUM OF THE REPUBLIC OF KOREA-
- Ministry of Education. (2013). *Statistical Yearbook of Education.* Ministry of Education & Korean Education
- Development Institute.
- OECD (2016). EDUCATION POLICY OUTLOOK KOREA.OECD Publishing.
- Raffe, D. (2011) *Policy borrowing or policy learning? How (not) to improve education systems.* Centre for Educational Sociology: The University of Edinburgh. CES Briefing, No.57.
- Smith, B. , Hurth, J. , Pletcher, L. , Shaw, E. , Whaley, K. , Peters, M. , & Dunlap, G. (2014). A Guide To The Implementation Process: Stages, Steps And Activities. The Early Childhood Technical Assistance Center (ECTA). North Carolina University.
- TIMSS (2015). Highlights of Mathematics Achievement amongst Grade 5 South African Learners. TIMSS National Research Co-ordinator, Human Sciences Research CounciL.
- Zhang, y. and wildemuth, B, M.(2016). Qualitative analysis of content. Applications of social research methods to questions in information and library science.